

Cognitive Bases of the Statement Issued by the Byreav of his Eminence AL- Sayyid AL- Sistani After the Fatwa of AL- Jihad AL-kifaiy

الأصول المعرفية للبيان الصادر من مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله)
عقيب فتوى الجهاد الكفائي

م. د حميد جاسم عبود الغرابي
جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية / كلية العلوم الاسلامية - قسم الدراسات القرآنية

ملخص البحث:

تعد المرجعية من حيث الموقع والاهمية المؤسسة الثانية في الرتبة حسب النظرية الاسلامية في تنظيم الجماعة والمجتمع الصالح وعلى أساس هذا الفهم نجد في تراثنا الاسلامي القداسة لهذا الموقع المهم فهي تتولى بصورة اجمالية موقع الدولة ومهامها في حال غياب الدولة الاسلامية او الولاية العامة وكذلك في حالة عدم الاعتراف بشرعية الدولة في بعض المجالات او في ظلها اذا كانت شرعية في الجملة ولكن لملء الفراغات الخاصة بالجماعة وفي ضوء التوقيع المبارك الوارد عن الناحية المقدسة في جواب السؤال عن الموقف في صورة غياب الولاية حيث ورد ، وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا ، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله، ولعل انتزاع عنوان المرجعية لهذا الموقع استقيد من هذا الحديث المبارك الذي استعمل مادة (ارجعوا) فللمرجعية فضلا عن موقعها التنظيمي لها بعدا عقائديا فهي امتداد ونيابة عن الامامة والتي بدورها امتداد للنبوة وتعبير عن وظيفتها الرسالية ومن مهمات المرجعية الدينية الراشدة (التبليغ، وتلاوة الايات المباركة، والهداية) وكذلك تزكية النفوس والتطهير وتربية الناس افرادا وجماعات في نفوسهم وسلوكهم وحياتهم الاجتماعية باساليب متنوعة ذكرتها الكتب الفقهية والكلامية وغيرها ، كذلك من مهامها تعليم الناس الكتاب والحكمة والشرائع والاخلاق الفاضلة ، وكذلك من الوظائف التي تتحملها المرجعية الدينية السياسية هي : (تشخيص الواقع الاجتماعي والسياسي القائم بين المسلمين ، وتشخيص المصالح والمفاسد السياسية للامة وتشخيص اولويات هذه المصالح والمفاسد السياسية على وفق قاعدة تقديم الالم على المهم المتطابق مع النظرية الاسلامية ، اعطاء الموقف السياسي للامة في ممارساتها السياسية اليومية وفق الامكانات المتاحة ، التعبئة الروحية والسياسية في حركة الامة لكي تبقى الامة حية تتحمل مسؤولياتها والافادة من فرص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة للاسلام بالحكم والموعظة الحسنة ، فضلا عن تهيئة الامكانيات والقدرات وتنظيمها وايجاد المؤسسات المطلوبة لذلك عملا بقوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...﴾ {الانفال : 60. ويتم ذلك عن طريق القضاء والافتاء ، وهذا البيان محل البحث والدراسة هو مجموعة نصائح وتوصيات للمجاهدين أعقبت فتوى الجهاد الكفائي، حاول البحث بيان الأصول المعرفية التي تضمنها البيان من آيات قرآنية التي إستشهد بها والسنة المباركة والسيرة العطرة للنبي الخاتم والامام علي وولديه الامام الحسن والحسين في الحروب التي خاضوها في سبيل الدفاع عن الاسلام والمسلمين فاقترضت طبيعة البحث أن تكون التوجيهات والوصايا متنا للبحث والدراسة والتحليل هامشا ولايفوتني أن أذكر دور المرجعية الدينية منذ احتلال العراق وموقفها الأبوي الذي وسع العراقيين جميعا بكافة طوائفهم ومذاهبهم ومللهم ومشاربهم وهذا الموقف هو الذي حفظ البلاد والعباد من الانجرار الى الفتن والاقتيال الطائفي فكانت المؤسسة الدينية مواكبة للأحداث وموجهة للجميع بما يرضي الله ورسوله والائمة في ضوء الفتاوى والبيانات الصادرة من مكتب سماحته الشريف أو منبر صلاة الجمعة المبارك .

In the name of of Allah the Merciful

Research Summary:

The reference in terms of location and importance the second institution in rank according to the theory of Islamic in the organization of the group and the good society and on the basis of this understanding, we find in the Muslim heritage of holiness of this site is important they are in total holds the state and its mission site in the absence of the Islamic state or the general mandate, as well as in the case of non-recognition the legitimacy of the state in some areas or in the shade if it was legitimate in the sentence, but to fill in the blanks for the group in the light of the signing of the holy contained sacred terms in the answer to the question about the situation in the form of the absence of the state where the Word (the incidents occurring, turn to the narrators of our conversation, they are my argument to you I Hojjatollah) () and perhaps grab a reference to this URL benefited from this blessed hadith which used the material (Return) Vmardjaah as well as its organizational her distant ideologically they are an extension and on behalf of the Imamate which

in turn is an extension of the prophecy and the expression and function of religious scholars and reference missions religious adult (Report, and reciting verses of the blessed, and guidance), as well as recommending the soul cleansing and raising people individually and in groups in them and their behavior and social life in various ways mentioned theological and legal books, etc., as well as the functions of book people education, wisdom and the laws and morality, as well as jobs to be borne by the political religious authority are: (diagnosis of the social and political reality that exists between Muslims and diagnosis of interests and political evils of the nation and the diagnosis of the priorities of the pros and cons of political on according to the base to provide the most important on the important mirroring with the theory of Islamic, giving the political position of the nation in the everyday political practice according Alamkant available, the spiritual and political mobilization in the movement of the nation to the nation survive assume their responsibilities and take advantage of opportunities for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice and the call of Islam to governance and good advice, as well as creating possibilities and capabilities, organization and create the required institutions pursuant to the Almighty, saying {and make ready against them all you can of power ...} () and is done by the judiciary and the Mufti, and this statement under research and study is a regulatory reaction after the fatwa of jihad Ulkipaia, try searching knowledge assets included in the statement statement a noble verses quoted by the year blessed and biography fragrant of the Prophet ring and Aatharth Immaculate in the wars they have fought in defense of Islam and Muslims Vaguetdt nature Find the directives, wills died and study to be a margin and Aevotine to mention the role of the religious authority since the occupation of Iraq, patriarchy and its position which expanded the Iraqis, all of them with all their sects and sects and denominations and walks of life, and this position is the one who saved the country and its people from being dragged into sedition and sectarian strife were up to date and geared for everyone, including God pleases and His Messenger and imams (AS) in the light of Fatawa and issued by His Eminence Sheriff's Office or platform Friday Adha data.

البيان الصادر من مكتب السيد السيستاني في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام 1436 هـ والذي تضمن نصائح وتوجيهات للمقاتلين في ساحات الجهاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . أما بعد : فليعلم المقاتلون الأعرّة الذين وقّعتهم الله عزّ وجلّ للحضور في ساحات الجهاد وجبهات القتال مع المعتدين:

- 1 - أنّ الله سبحانه وتعالى - كما ندب الي الجهاد ودعا إليه وجعله دعامةً من دعائم الدين⁽¹⁾ وفضلّ المجاهدين على القاعدین⁽²⁾ - فإنّه عزّ اسمه جعل له حدوداً وآداباً⁽³⁾ أوجبتهما الحكمة واقتضتها الفطرة، يلزم تفقّهما ومرعاتها، فمن رعاها حق رعايتها أوجب له ما قدره من فضله وسنّه من بركاته، ومن أخلّ بها أحبط من أجره ولم يبلغ به أمله .
- 2 - فللجهاد آدابٌ عامّة لا بدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبيّ يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال ، فقد صحّ عن الإمام الصادق أنّه قال : (كان رسول الله - إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله : لا تغلوا، ولا تمتلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها)⁽⁴⁾
- 3 - كما أنّ للقتال مع البغاة⁽⁵⁾ والمحاربين⁽⁶⁾ من المسلمين واضرابهم أخلاقاً وآداباً أثرت عن الإمام علي في مثل هذه المواقف ، مما جرت عليه سيرته وأوصى به أصحابه في خطبه وأقواله، وقد أجمعت الأمة على الأخذ بها وجعلتها حجةً فيما بينها وبين ربّها ، فعليكم بالتأسي به والأخذ بمنهجه، وقد قال في بعض كلامه مؤكداً لما ورد عن النبي ، في حديث الثقلين⁽⁷⁾ والغدير⁽⁸⁾ وغيرهما : - (انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم ، فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى ، فإن لبّدوا فالبّدوا⁽⁹⁾ ، وإن نهضوا فانهضوا ، ولا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا)⁽¹⁰⁾ .
- 4 - فالله في النفوس، فلا يُستحلّ التعرّض لها بغير ما أحلّه الله تعالى في حال من الاحوال، فما أعظم الخطيئة في قتل النفوس البريئة وما أعظم الحسنة بوقايتها وإحيائها، كما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه⁽¹¹⁾ ، وإنّ لقتل النفس البريئة آثاراً خطيرة في هذه الحياة وما بعدها ، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين شدّة احتياطه في حروبه في هذا الأمر ، وقد قال في عهده⁽¹²⁾ لملك الأشتر⁽¹³⁾ - وقد علّمت مكانته عنده ومنزلته لديه - (إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء ادعى لنقمة واعظم لتبعية ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدأ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ، فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام ، فإنّ ذلك مما يضعفه ويوهنه ، بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن)⁽¹⁴⁾ .

- فإن وجدتم حالة مشتبهة تخشون فيها المكيدة بكم ، فقدّموا التحذير بالقول أو بالرمي الذي لا يصيب الهدف أو لا يؤدي إلى الهلاك، معذرة إلى ربكم واحتياطاً على النفوس البرينة.
- 5 - الله الله في حرمة عامة الناس ممن لم يقتلوك⁽¹⁵⁾ ، لاسيّما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء⁽¹⁶⁾ ، حتى إذا كانوا من ذوي المقاتلين لكم ، فإبّه لا تحلّ حرمة من قاتلوا غير ما كان معهم من أموالهم⁽¹⁷⁾.
- وقد كان من سيرة أمير المؤمنين أنّه كان ينهى عن التعرّض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذراريهم رغم إصرار بعض من كان معه - خاصة من الخوارج⁽¹⁸⁾ - على استباحتها وكان يقول : (حاربنا الرجال فحاربناهم ، فأما النساء والذري فلا سبيل لنا عليهم لأنهن مسلمات وفي دار هجرة ، فليس لكم عليهن سبيل ، فأما ما أجلبوا عليكم واستعانوا به على حربكم وضمّهم عسكريهم وحواه فهو لكم ، وما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى لذراريهم ، وليس لكم عليهن ولا على الذري من سبيل)⁽¹⁹⁾.
- 6 - الله الله في اتهام الناس في دينهم نكايه بهم واستباحة لحرمتهم ، كما وقع فيه الخوارج في العصر الأول وتبعه في هذا العصر قوم من غير أهل الفقه في الدين، تأثراً بمزاجياتهم وأهوائهم وبرؤره ببعض النصوص التي تشابهت عليهم، فعظم ابتلاء المسلمين بهم⁽²⁰⁾.
- واعلموا إنّ من شهد الشهادتين كان مسلماً يعصم دمه وماله⁽²¹⁾ وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة، فما كلّ ضلالة بالتي توجب الكفر، ولا كلّ بدعة تؤدي إلى نفي صفة الإسلام عن صاحبها، وربما استوجب المرء القتل بفساد أو قصاص وكان مسلماً .
- وقد قال الله سبحانه مخاطباً المجاهدين : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبَيَّنُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)⁽²²⁾ . واستفاضت الآثار عن أمير المؤمنين نهيه عن تكفير عامة أهل حربه - كما كان يميل إليه طلّح الخوارج في معسكره - بل كان يقول انهم قوم وقعوا في الشبهة، وإن لم يبرر ذلك صنيعهم ولم يصح عنراً لهم في قبيح فعالهم، ففي الأثر المعتبر عن الإمام الصادق عن أبيه: (أنّ علياً لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ولكن يقول: هم اخواننا بغوا علينا)⁽²³⁾، (وكان يقول لأهل حربه: إننا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولم نقاتلهم على التكفير لنا)⁽²⁴⁾.
- 7 - وإياكم والتعرّض لغير المسلمين أبياً كان دينه ومذهبه فإنهم في كنف المسلمين وأمانهم، فمن تعرّض لحرمتهم كان خانئاً غادراً، وإنّ الخيانة والغدر لهما أفيح الأفعال في قضاء الفطرة ودين الله سبحانه، وقد قال عزّ وجلّ في كتابه عن غير المسلمين (لَا يَنْهَأُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ يَبَرِّكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)⁽²⁵⁾.
- بل لا ينبغي ان يسمح المسلم بانتهاك حرمة غير المسلمين ممّن هم في رعاية المسلمين، بل عليه أن تكون له من الغيرة عليهم مثل ما يكون له على أهله، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين أنه لما بعث معاوية (سفيان بن عوف من بني غامد)⁽²⁶⁾ لشن الغارات على أطراف العراق - تهويلاً على أهله - فأصاب أهل الأنبار من المسلمين وغيرهم، اغتم أمير المؤمنين من ذلك غمّاً شديداً ، وقال في خطبة له : (وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار⁽²⁷⁾ وقد قتل حسان بن حسان البكري⁽²⁸⁾ وأزال خيلكم عن مسالحها ، ولقد بلغني أنّ الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع حجلها وقتلها⁽²⁹⁾ وقلاندها ورعاتها⁽³⁰⁾ ، ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع والاسترحام⁽³¹⁾ ، ثم انصرفوا وافريرين⁽³²⁾ ، ما نال رجلاً منهم كلم⁽³³⁾ ، ولا أربق⁽³⁴⁾ لهم دم، فلو أنّ امرأة مسلماً مات من بعد هذا أسفاً⁽³⁵⁾ ما كان به ملوماً، بل كان به عندي جديراً)⁽³⁶⁾.
- 8 - الله الله في أموال الناس، فإنه لا يجلب مال امرئ مسلم لغيره إلا يطيب نفسه⁽³⁷⁾ ، فمن استولى على مال غيره غصباً فإنما حاز قطعة من قطع النيران، وقد قال الله سبحانه : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)⁽³⁸⁾ . وفي الحديث عن النبي إنه قال: (من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله معرضاً عنه ماقطاً لأعماله التي يعملها من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويردّ المال الذي أخذه إلى صاحبه)⁽³⁹⁾.
- وجاء في سيرة أمير المؤمنين أنه نهى أن يُستحلّ من أموال من حاربه إلا ما وجد معهم وفي عسكريهم ، ومن أقام الحجّة على أن ما وجد معهم فهو من ماله أعطى المال إياه، ففي الحديث عن مروان بن الحكم قال : (لما هزمنا عليّ بالبصرة ردّ على الناس أموالهم من أقام بيّنة أعطاه ومن لم يقدّم بيّنة أحلفه)⁽⁴⁰⁾.
- 9 - الله الله في الحرمة كلّها، فإياكم والتعرّض لها أو انتهاك شيء منها بلسان أو يد ، واحذروا أخذ امرئ بدينه غيره، فإنّ الله سبحانه وتعالى يقول: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)⁽⁴¹⁾ ، ولا تأخذوا بالظنّة وتشبهوه على أنفسكم بالحزم ، فإنّ الحزم احتياط المرء في أمره، والظنّة اعتداء على الغير بغير حجّة، ولا يحملنكم بغض من تكرهونه على تجاوز حرّماته كما قال الله سبحانه: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)⁽⁴²⁾.
- وقد جاء عن أمير المؤمنين أنّه قال في خطبة له في وقعة صفين⁽⁴³⁾ في جملة وصاياه : (ولا تمثّلوا بقتيل، وإذا وصلتكم إلى رجال القوم فلا تهتكوا سترأ ولا تدخلوا داراً ، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلا ما وجدتم في عسكريهم ، ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمت أعضائكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم)⁽⁴⁴⁾ ، وقد ورد أنه في حرب الجمل وقد انتهت - وصل إلى دار عظيمة فاستفتح ففتحت له، فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار، فلما نظرن إليه صحن صيحة واحدة وقلن هذا قاتل الأختبة، فلم يقل شيئاً، وقال بعد ذلك لبعض من كان معه مشيراً إلى حجرات كان فيها بعض رؤوس من حاربه وحرّض عليه كمرّوان بن الحكم وعبد الله بن الزبير: (لو قتلت الأختبة لقتلت من في هذه الحجره)⁽⁴⁵⁾.
- كما ورد أنه قال في كلام له وقد سمع قوماً من أصحابه كحجر بن عدي⁽⁴⁶⁾ وعمرو بن الحمق⁽⁴⁷⁾ يسبّون أهل الشام أيام حربهم بصفين: (اني أكره لكم ان تكونوا سبائين ، ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم) اللهم احقن دماءنا ودمائهم ، وأصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدّم من ضلالتهم ، حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به) فقالوا له يا أمير المؤمنين: نقبل عظمتك ونتأدّب بأدبك⁽⁴⁸⁾.

- 10 - ولا تمنعوا قوماً من حقوقهم وإن أبغضوكم ما لم يقاتلوكم، وقد جاء في سيرة أمير المؤمنين أنه جعل لأهل الخلاف عليه ما لسائر المسلمين ما لم يحاربوه، ولم يبدأهم بالحرب حتى يكونوا هم المبتدئين بالاعتداء ، فمن ذلك أنه كان يخطب ذات مرة بالكوفة فقام بعض الخوارج وأكثروا عليه بقولهم (لا حكم إلا لله) فقال : (كلمة حق يراد بها باطل ، لكم عندنا ثلاث خصال : لا نمنعكم مساجد الله ان تصلوا فيها ، ولا نمنعكم الفياء ما كانت ايديكم مع ايدينا ، ولا نبدأكم بحرب حتى تبدؤوا بنا)⁽⁴⁹⁾.
- 11 - واعلموا أن أكثر من يقاتلكم إنما وقع في الشبهة بتضليل آخرين ، فلا تعينوا هؤلاء المضلين بما يوجب قوة الشبهة في أذهان الناس حتى ينقلبوا أنصاراً لهم، بل ادروها بحسن تصرفكم ونصحكم واخذكم بالعدل والصفح في موضعه، وتجنب الظلم والإساءة والعدوان، فإن من درأ شبهة عن ذهن امرئ فكأنه أحياه ، ومن أوقع امرئ في شبهة من غير عذر فكأنه قتله. ولقد كان من سيرة أئمة أهل البيت عنيتهم برفع الشبهة عن يقاتلهم، حتى إذا لم ترج الاستجابة منهم، معذرة منهم إلى الله، وترية للأمة ورعاية لعواقب الأمور، ودفعاً للضغائن لاسيما من الأجيال اللاحقة، وقد جاء في بعض الحديث عن الصادق أن الامام علياً في يوم البصرة لما صلا(صف) الخيول قال لأصحابه : (لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم ، فقام اليهم، فقال : يا أهل البصرة هل تجدون علي جورة في الحكم؟ قالوا : لا ، قال : فحيفا في قسم؟ قالوا : لا . قال : فرغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكنتم بيعتي؟ قالوا : لا ، قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا : لا)⁽⁵⁰⁾. وعلى مثل ذلك جرى الإمام الحسين في وقعة كربلاء⁽⁵¹⁾ ، فكان معنياً بتوضيح الأمور ورفع الشبهات حتى يحيا من حي عن بيته ويهلك من هلك عن بيته، بل لا تجوز محاربة قوم في الإسلام أبياً كانوا من دون إتمام الحجة عليهم ورفع شبهة التعسف والحيث بما أمكن من أذهانهم كما أكدت على ذلك نصوص الكتاب والسنة⁽⁵²⁾.
- 12 - ولا يظن أحد أن في الجور علاجاً لما لا يتعالج بالعدل، فإن ذلك ينشأ عن ملاحظة بعض الوقائع بنظرة عاجلة إليها من غير انتباه إلى عواقب الأمور ونتائجها في المدى المتوسط والبعيد، ولا إطلاع على سنن الحياة وتاريخ الأمم ، حيث ينبه ذلك على عظيم ما يخلفه الظلم من شحن للنفوس ومشاعر العداة مما يهد المجتمع هدأ، وقد ورد في الأثر: (أن من ضاق به العدل فإن الظلم به أضيقت)⁽⁵³⁾ ، وفي أحداث التاريخ المعاصر عبرة للمتأمل فيها ، حيث نهج بعض الحكام ظلم الناس تنبيهاً لدعائم ملكهم، واضطهدوا مئات الآلاف من الناس ، فأتاهم الله سبحانه من حيث لم يحتسبوا حتى كآتهم أزالوا ملكهم بأيديهم .
- 13 - ولئن كان في بعض التثيت وضبط النفس وإتمام الحجة - رعاية للموازن والقيم النبيلة - بعض الخسارة العاجلة أحياناً فإنه أكثر بركة وأحمد عاقبة وأرجى نتاجاً، وفي سيرة الأئمة من آل البيت أمثلة كثيرة من هذا المعنى، حتى أنهم كانوا لا يبدؤون أهل حربهم بالقتال حتى يبدؤوا هم بالقتال وإن أصابوا بعض أصحابهم ، ففي الحديث أنه لما كان يوم الجمل وبرز الناس بعضهم لبعض نادى نادى أمير المؤمنين : (لا يبدأ أحد منكم بقتال حتى أمركم)⁽⁵⁴⁾ ، قال بعض أصحابه: فرموا فينا، فقلنا يا أمير المؤمنين: قد رُمينا ، فقال: (كفوا)، ثم رمونا فقتلوا منا ، قلنا يا أمير المؤمنين: قد قتلونا، فقال : (احملوا على بركة الله)⁽⁵⁵⁾ ، وكذلك فعل الإمام الحسين في يوم عاشوراء⁽⁵⁶⁾.
- 14 - وكونوا لمن قبلكم من الناس حماة ناصحين حتى يأمنا جانبكم ويعينوكم على عدوكم ، بل أعينوا ضعفاءهم ما استطعتم، فإنهم إخوانكم وأهاليكم، واشفقوا عليهم فيما تشفقون في مثله على ذويكم، واعلموا أنكم بعين الله سبحانه، يحصي أفعالكم ويعلم نياتكم ويختبر احوالكم.
- 15 - ولا يفوتكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرئ على الله سبحانه بعمل يكون خيراً من الصلاة، وإن الصلاة لهي الأدب الذي يتأدب الإنسان مع خالقه والتحية التي يؤديها تجاهه، وهي دعامة الدين ومناطق قبول الأعمال⁽⁵⁷⁾ ، وقد خففها الله سبحانه بحسب مقتضيات الخوف والقتال⁽⁵⁸⁾ ، حتى قد يكتفى في حال الانشغال في طول الوقت بالقتال بالتكبير عن كل ركعة ولو لم يكن المرء مستقبلاً للقبلة كما قال عز من قائل : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَفُؤُوا لِلَّهِ قَاتِلِينَ فَإِنْ خَفْتُمْ فِرْجَالاً أَوْ رُكْبَاناً فَإِذَا أَمْتُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)⁽⁵⁹⁾. على أنه سبحانه وتعالى أمر المؤمنين بأن يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ولا يجتمعوا للصلاة جميعاً بل يتناوبوا فيها حيطاً لهم. وقد ورد في سيرة أمير المؤمنين وصيته بالصلاة لأصحابه، وفي الخبر المعتبر عن أبي جعفر الباقر قال في صلاة الخوف عند المطاردة والمناوشة: (يصلي كل إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه وإن كانت المسايقة والمعانقة وتلاحم القتال ، فإن أمير المؤمنين صلى ليلة صفيين - وهي ليلة الهرير⁽⁶⁰⁾ - لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء - عند وقت كل صلاة - إلا التكبير والتلهيل والتسبيح والتحميد والدعاء ، فكانت تلك صلاتهم، لم يأمرهم بإعادة الصلاة)⁽⁶¹⁾.
- 16 - واستعينوا على أنفسكم بكثرة ذكر الله سبحانه وتلاوة كتابه واذكروا لقاءكم به ومنقلبكم اليه، كما كان عليه أمير المؤمنين ، وقد ورد انه بلغ من محافظته على ورده أنه يبسط له نطع بين الصفيين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده، والسهم تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته⁽⁶²⁾.
- 17 - واحرصوا أعانكم الله على أن تعملوا بخلق النبي وأهل بيته مع الآخرين في الحرب والسلام جميعاً، حتى تكونوا للإسلام زيناً ولقيمه مثلاً، فإن هذا الدين بُني على ضياء الفطرة وشهادة العقل ورجاحة الأخلاق ، ويكفي منبهاً على ذلك أنه رفع راية التعقل والأخلاق الفاضلة، فهو يرتكز في أصوله على الدعوة إلى التأمل والتفكير في أبعاد هذه الحياة وآفاقها⁽⁶³⁾ ثم الاعتبار بها والعمل بموجبها كما يرتكز في نظامه التشريعي على إثارة دوافع العقول وقواعد الفطرة ، قال الله تعالى: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)⁽⁶⁴⁾ وقال أمير المؤمنين: (فبعث - الله - فيهم رسله وواتر انبياءه اليهم ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكرهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دوافع العقول)⁽⁶⁵⁾ ، ولو تفقه أهل الإسلام وعلموا بتعاليمه لظهرت لهم البركات وعم ضياؤها في الآفاق، وإياكم والتشبث ببعض ما تشابه من الاحداث والنصوص فإنها لو ردت إلى الذين يستنبطونه من أهل العلم - كما أمر الله سبحانه - لعلموا سبيلها ومغزاها⁽⁶⁶⁾.
- 18 - وإياكم والتسرع في مواقع الحذر فتلقوا بأنفسكم إلى التهلكة⁽⁶⁷⁾ ، فإن أكثر ما يراهن عليه عدوكم هو استرسالكم في مواقع الحذر بغير ترو واندفاعكم من غير تحوط ومهنية، واهتموا بتنظيم صفوفكم والتنسيق بين خطواتكم ، ولا تتعجلوا في خطوة

قبل إنضاجها وإحكامها وتوفير ادواتها ومقتضياتها وضمان الثبات عليها والتمسك بنتائجها، قال سبحانه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا)⁽⁶⁸⁾ ، وقال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانًا مَرْصُوصًا)⁽⁶⁹⁾ ، وكونوا أشداء فوق ما تجدونه من أعدائكم فإنكم أولى بالحق منهم ، وإن تكونوا تآلمون فإنهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون⁽⁷⁰⁾ ، اللهم إلا رجاءً مدخولاً وأمانياً كاذبةً وأوهاماً زائفةً كسرابٍ ببيعةٍ يحسبه الظمان ماءً⁽⁷¹⁾ ، حجبتهن الشبهات بظلماتها وعميت بصائرهم بأوهامها .

19 - هذا وينبغي لمن قبلكم من الناس ممن يتترس بهم عدوكم أن يكونوا ناصحين لحماتهم بقدرتكم تضحيتهم ويبعدون الأذى عنهم ولا يثيرون الظنة بأنفسهم ، فإن الله سبحانه لم يجعل لأحدٍ على آخر حقاً إلا وجعل لذاك عليه حقاً مثله ، فلكلٍ مثل ما عليه بالمعروف⁽⁷²⁾ .

واعلموا أنكم لا تجدون أنصح من بعضكم لبعض إذا تصافيتم واجتمعتم فيما بينكم بالمعروف حتى وإن اقتضى الصبح والتجاوز عن بعض الأخطاء بل الخطايا وإن كانت جليلة ، فمن ظن غريباً أنصح له من أهله وعشيرته وأهل بلده ووالاه من دونهم فقد توهم⁽⁷³⁾ ، ومن جرب من الأمور ما جربت من قبل أوجبت له الندامة⁽⁷⁴⁾ . وليعلم أن البادئ بالصفح له من الأجر مع أجر صفحه أجر كل ما يتبعه من صفح وخير وسداد، ولن يضيع ذلك عند الله سبحانه، بل يوفيه إياه عند الحاجة إليه في ظلمات البرزخ وعرصات القيامة⁽⁷⁵⁾ . ومن أعان حامياً من حماة المسلمين أو خلفه في أهله وأعانه على أمر عائلته كان له من الأجر مثل أجر من جاهد⁽⁷⁶⁾ .

20 - وعلى الجميع أن يدعوا العصبية النذيمة⁽⁷⁷⁾ ويتمسكوا بمكارم الأخلاق⁽⁷⁸⁾ ، فإن الله جعل الناس أقواماً وشعوباً ليتعارفوا⁽⁷⁹⁾ ويتبادلوا المنافع ويكون بعضهم عوناً للبعض الآخر ، فلا تغلبتكم الأفكار الضيقة والانانيات الشخصية، وقد علمتم ما حل بكم وبعامة المسلمين في سائر بلادهم حتى أصبحت طقاتهم وقواهم وأموالهم وثرواتهم تُهدر في ضرب بعضهم لبعض، بدلاً من استثمارها في مجال تطوير العلوم واستنماء النعم وصلاح أحوال الناس. فاتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة⁽⁸⁰⁾ ، أما وقد وقعت الفتنة فاحولوا إطفاءها وتجنبوا إذكاءها واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا⁽⁸¹⁾ ، واعلموا أن الله إن يعلم في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم⁽⁸²⁾ ، إن الله على كل شيء قدير .
صدر في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام 1436 هـ

الخاتمة وتحديد النتائج

- 1 - البيان صدر عقيب صدور فتوى الجهاد الكفائي والهجوم الاعلامي الوهابي الداعشي على الحشد الشعبي وهو يقاتل في سبيل الله والوطن والمقدسات .
- 2 - يعد البيان خارطة طريق للمجاهدين والمقاتلين الذين استجابوا لفتوى المرجعية الرشيدة
- 3- بينت الاصول القرآنية أهمية وعظمة الجهاد في جميع مستوياته .
- 4 - الجهاد في الاسلام هو تكليف الهي وواجب شرعي ، فعليه يجب أن يلتزم المجاهد بجميع الاصول القرآنية والروائية المتعلقة بتنظيم حركة الجهاد .
- 5 - مفردة الجهاد تتسع لتشمل مجاهدة النفس الامارة بالسوء والشيطان فضلا عن أعداء الله ورسوله والمؤمنين .
- 6- يكشف البيان عن متابعة واهتمام المؤسسة الدينية والمرجعية الرشيدة بشؤون الجهاد والمجاهدين وأن يكون خطهم الجهادي متوافقا مع الضوابط الشرعية .
- 7 - كشف البيان عن سيرة النبي والأئمة المعصومين الجهادية وكيف كانوا يتعاملون في ساحات الحرب والوعى مع أعدائهم ومبغضيتهم فحري بمن اتبعهم أن يتحلى بأخلاقهم ويسير على وفق منهجهم .
- 8 - ان هذه القيم والآداب والأخلاق التي تضمنتها الاصول القرآنية والروائية أوجبتهما الحكمة والفطرة فيلزم رعايتها والتفقه فيها .
- 9 - هذه الاخلاق الجهادية لاتختص بفئة من الاعداء بل شملت غير المسلمين والبيعة والمحاربين .
- 10- عرض البيان المنظومة الاخلاقية التي اتسم بها المجاهدون المؤمنون على عكس الاعداء فانهم عاثوا في الارض الفساد ولم يرقبوا في مؤمن إلا ولا ذمة ونقضوا العهود والمواثيق واهلكوا الحرث والنسل وحرقوا ولم يسلم من شرهم الاطفال ولا النساء ولا الشيوخ والحجر والمدر ولا الشجر .
- 11- اشار البيان الى عهد مالك بن الاشرع وهو اليوم عد وثيقة دولية في الامم المتحدة ويعد هذا العهد منهجا متكاملا للقيادة المدنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية .
- 12- يمكن ان يوصف هذا البيان بالفتوى الاخلاقية التي اعقت الفتوى الجهادية .

- (1) العلامة الحلي : تحرير الاحكام 129/2. تذكرة الفقهاء 8/9، عبد الله الجزائري ،تحفة السنية ،ص200
- (2) اشارة الى قوله تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)النساء /95
- (3) الحر العاملي : وسائل الشيعة : باب جملة من آداب الجهاد والقتال (34) ،93/15ح-5.
- (4) الكليني: الكافي 5 : 27 - 28 / 1 ، الطوسي: التهذيب 6 : 138 / 231 .
- (5) هم الذين يخرجون على الإمام العادل ويعصونه ويفسدون في الأرض فهؤلاء يجب جهادهم على كل من يجب عليه جهاد الكفار بأعيانهم إذا دعاهم الإمام إلى ذلك ، ولا يجاهدون مع عدم الإمام .الطوسي ، مصباح المتعجب ،ص854. وقتالهم على ثلاثة أضرب : واجب ، وجائز ، ومحظور . فالأول : ما اجتمع فيه أربعة شروط : كونهم في منعة لا يمكن تفريق جمعهم إلا بالقتال . وخروجهم عن قبضة الإمام ومنفردين عنه في بلده أو غيره ، ومباينتهم بتأويل سائغ عندهم ، فإن باينوا بتأويل غير سائغ كانوا محاربين ، واستنهاض الإمام إياهم للقتال . والثاني : ما يكون دفعا عن النفس . والثالث : إذا كانوا في قبضة الإمام غير ممتنعين ،ابن حمزة الطوسي: الوسيلة ،ص205.
- (6) من شهر السلاح لإخافة الناس نفي من البلد ، ومن شهر فعفر فقصر اقتص منه ثم نفي من البلد ومن شهر وأخذ المال قطعت يده ورجله ، ومن شهر وأخذ المال وضرب وعقر ولم يقتل ، فأمره إلى الإمام إن شاء قتله وصلبه ، وإن شاء قطع يده ورجله ، ومن حارب فقتل ولم يأخذ المال كان على الإمام أن يقتله ، ومن حارب وقتل وأخذ المال فعلى الإمام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ، ثم يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه وإن عفا عنه أولياء المقتول كان على الإمام أن يقتله ، وليس لأولياء المقتول أن يأخذوا الدية منه فيتركوه .الخوئي، منهاج الصالحين ،ص51، مسألة 260.
- (7) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : " إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي وإنيما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "روي حديث الثقلين بطرق عديدة جدا وبصيغ مختلفة ، وهو حديث متواتر عند الفريقين راجع الكافي 1 : 294 ، والخصال 1 : 65 ح 97 ، والمسند لأحمد بن حنبل 4 : 30 ح 11104 ، وسنن الترمذي 5 : 663 ح 3797 ، والمعجم الكبير للطبراني 3 : 65 ح 2679 ، ورواها المجلسي بطرق عديدة في بحار الأنوار 23 : 106 - 152 .مسند أحمد بن حنبل : ج 3 / 14 و 17 و 26 و 59 ، وصحيح مسلم : ج 4 / 1874 ح 37 ، وسنن الترمذي ج 5 / 662 و 663 ح 3786 ، وكنز العمال : ج 13 / 104 ح 36340 .
- (8) مختصر حديث الغدير : إن النبي حينما كان راجعا من حجة الوداع وصل إلى موضع يقال له غدير خم فنزلت عليه قوله تعالى (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ) (المائدة - 67) فجمع الرسول صحابته الذين كانوا معه - وكان عددهم مائة وعشرين ألف أو ثمانين ألفا - فأخذ بيد علي ورفعوه وخطب خطبة طويلة وقال في جملة ما قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . - راجع تفاصيل هذا الحديث وطبقات الراويين له من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين إلى عصرنا الحاضر في كتاب الغدير ج 1 . من ص 14 إلى 158،وقدأخرج حديث الغدير جمع كبير من الحفاظ والمحدثين ، وذكره المؤرخون والمفسرون في كتبهم وأفرده بالتأليف آخرون ، واتفق الفريقان على صحته وتواتره ، وشهد به ستة عشر صحابياً ، وفي رواية لأحمد ابن حنبل ثلاثون صحابياً في زمن خلافة علي ، ومع كل هذا يقول الدكتور بشار عواد معروف محقق تهذيب الكمال في معرض تعليقه على هذا الحديث (ج 20 - 484) : ليس في كل طرق هذا الحديث طريق صحيح ، وقد تقدم أنه لم يكن هذا الحديث معروفاً حتى نعق به ناعق من خراسان . أقول : لقد خرج هذا الدكتور أكثر من مرة عن نطاق التحقيق العلمي النزيه ، وجره الهوى البغيض إلى إنكار الأحاديث الصحيحة في مناقب علي - عليه السلام - ، فهو مع اعترافه في قوله الأنف بصحة بعض طرق حديث الغدير ، يردد وبدون وعي مقولة الجاهل الحاقدا . إن حديث الغدير قد روي بطرق كثيرة جداً ، وليس هو منحصراً في طريق واحد حتى يقال إنه لم يكن معروفاً حتى نعق به ناعق من خراسان (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) (الكهف : 5) قال ابن حجر في الصواعق المحرقة ، ص 42 ، الشبهة الحادية عشرة : (أنه حديث صحيح لا مرية فيه ، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد ، فطرقة كثيرة جداً ، ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً ، وفي رواية لأحمد أنه سمعه من النبي ثلاثون صحابياً ، وشهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته كما مر وسيأتي ، وكثير من أسانيدنا صحاح وحسان ، ولا التفات لمن قدح في صحته) . وألف الطبري (ت 310 هـ) كتاباً سماه : الولاية في طريق حديث الغدير رواه فيه من نيف وسبعين طريقاً . قال ابن كثير في البداية والنهاية : 11 - 157 : وقد رأيت له يعني للطبري كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين . وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) : 14 - 277 : جمع الطبري طرق حديث غدير خم ، في أربعة أجزاء ، رأيت شطره ، فبهرني سعة رواياته ، وجزمت بوقوع ذلك . انظر حديث الغدير في : مسند أحمد : 4 ، 281 - 370 ، وسنن ابن ماجة : 1 - 43 باب (11) المقدمة ، وتاريخ بغداد : 14 - 236 ، والحاكم : 3 - 533 وصححه ووافقه الذهبي ، ومجمع الزوائد : 9 - 104 ، والاستيعاب : 3 - 36 هامش الإصابة .
- (9) أي إن سكنوا وأحبوا لزوم البيوت على طلب أمر الخلافة والقيام فيه فتابعوهم في ذلك فإن سكنوهم قد يكون لمصلحة يغيب علمها عن غيرهم ، ابن ميثم البحراني : نهج البلاغة 2 / 408.
- (10) ابن ميثم البحراني ، شرح نهج البلاغة 2/404.

- (11) إشارة الى قوله تعالى : (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) وقوله تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) الانعام : 151 .
- (12) هو ما كتبه أمير المؤمنين دستوراً لمالك الأشتر بن حارث النخعي الشهيد بالسم في سنة (37) حين ولاه مصر ، في آداب الحاكم والوالي وكيفية معاشرته وسلوكه مع الرعايا(ظ) : اغابزرك الطهراني: الذريعة : 118/4 .
- (13) مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي ، التابعي الكبير أبو إبراهيم الكوفي ، المعروف بالأشتر ، كما يُعرف بكبش العراق . ولد قبل الإسلام ، وعاصر النبي ولكنه لم يره ولم يسمع حديثه . وكان فارساً شجاعاً رئيساً ، من أكابر الشيعة وعظمائها ، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين - عليه السلام ونصره .(ظ) : الطبقات الكبرى لابن سعد 6 - 213 ، الطبقات لخليفة 249 برقم 1057 ، تاريخ خليفة 129 ، التاريخ الكبير للبخاري 7 - 311 برقم 1325 ، رجال البرقي 6 ، الجرح والتعديل 8 - 207 برقم 910 ، الثقات لابن حبان 5 - 389 ، الإرشاد للمفيد 365 ، رجال الطوسي 58 برقم 5 ، الإستيعاب 1 - 301 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 15 - 98 ، رجال ابن داود 283 برقم 1232 ، رجال العلامة الحلي 169 برقم 1 ، تهذيب الكمال 27 - 126 ، سير أعلام النبلاء 4 - 34 برقم 6 ، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) 593 ، تهذيب التهذيب 10 - 11 ، تقريب التهذيب 2 - 224 ، الإصابة 3 - 459 ، مجمع الرجال 5 - 89 ، جامع الرواة 2 - 37 ، بهجة الأمل 6 - 207 ، تنقيح المقال 2 - 48 برقم 10025 ، أعيان الشيعة 9 - 38 ، الغدير 9 - 31 برقم 43 ، معجم رجال الحديث 14 - 161 برقم 9796 ، قاموس الرجال 7 - 463 ، قائد القوات العلوية للشيخ عبد الواحد المظفري .
- (14) نهج البلاغة خطب الامام علي ، 108/3 خ رقم 53 .
- (15) إشارة الى قوله تعالى : (لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة : 8 .
- (16) (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيَلًا وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) النساء : 98 .
- (17) عنه : " لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه) لم أقف على مصدر هذا الحديث في الوقت الحاضر سوى ما رواه مرسل العلامة الحلي في التذكرة 1 : 489 ، وما رواه ابن أبي جمهور الأحسائي في عوالي اللآلي فلاحظ .
- (18) الخوارج : هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في وقعة صفين - سنة (36 هـ) بعد رفع المصاحف والتحكيم - الشهيرة . ومن رؤوساتهم المشهورين : الأشعث بن قيس ، ومسعود بن فدكي التميمي ، وزيد الطائي وغيرهم لعنهم الله ، ويطلق عليهم أيضا المارقة من الدين ، وينقسمون إلى فرق متعددة ، أهمها الأزارقة ، والنجدات والأباضية ، ولهم بدع كثيرة في الدين . الملل والنحل 1 : 114 ، والفصل 4 : 188 ، ودائرة معارف القرن العشرين 3 : 691 ، ودائرة المعارف الإسلامية 8 : 469 .
- (19) دعائم الإسلام 1 / 395 ، كتاب الجهاد - ذكر الحكم في غنائم أهل البغي .
- (20) المقصود الوهابية وهي ليست مذهباً دينياً ، وإنما هي حركة سياسية كان الهدف من إنشائها في القرن الثامن عشر الميلادي ، أيام الاحتلال البريطاني للجزيرة العربية بالتعاون بين آل سعود وبريطانيا ، هو ضرب الإسلام من الداخل وفق طريقة جديدة اكتشفها الاستعمار الغربي الكافر ، ألا وهي ضرب الدين بالدين ؛ فقد اكتشف هذا الاستعمار الكافر بأن الوسائل القديمة في السيطرة على خيرات المسلمين وإضعاف قوتهم قد باءت بالفشل ، فابتكر هذه الطريقة الجديدة المدعومة بالسلطة والمال والسلاح . راجع كتاب: حقيقة الوهابية الجزء الأول منه ، وبالذات الفصل الأول الخاص بتاريخ الحركة الوهابية ؛ لتقف على بيان هذا المعنى بالتفصيل . للمؤلف خالد البيгдаدي .
- (21) الحر العاملي: هداية الأمة الى احكام الأئمة 536/7. محمد علي الانصاري: الموسوعة الفقهية الميسرة 268/3.
- (22) النساء: 94.
- (23) الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، أبواب جهاد العدو ، ب 26 ، ح 10 .
- (24) الحميري ، قرب الاسناد ، ص 93 ، المجلسي ، بحار الانوار 324/32 ح 297 .
- (25) الممتحنة : 8 .
- (26) في الإصابة : (سفيان بن عوف الأسلمي أو الغامدي . . . يأتي في مالك بن وهب وروى الحاكم عن مصعب الزبيري قال : وسفيان بن عوف الغامدي صحب النبي وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي فقتل وسبى وإياه عنى علي بن أبي طالب في خطبته حيث قال فيها : وإن أخوا غامد قد أغار على هيت والأنبار وقتل حسان بن حسان يعني عامل علي واستعمل معاوية سفيان بن عوف على الصوائف وكان يعظمه (إلى آخر ما قال) وقال ابن أبي الحديد في شرح خطبة أوردها السيد الرضي (ره) في أوائل باب المختار من الخطب من نهج البلاغة صدرها (أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة (إلى أن قال وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار (إلى آخر الخطبة) ما نصه (ج 1 ، ص 141) : (هذه الخطبة من مشاهير خطبه قد ذكرها كثير من الناس ورواه أبو العباس المبرد في أول الكامل وأسقط من هذه الرواية ألفاظاً وزاد فيها ألفاظاً وقال في أولها : إنه انتهى إلى علي أن خيلاً وردت الأنبار لمعاوية فقتلوا عاملاً له يقال له : حسان بن حسان فخرج مغضباً يجر رداءه حتى أتى النخيلة واتبعه الناس فرقى رباوة من الأرض فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال : أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة (الخطبة) وساق الكلام في شرح ألفاظ الخطبة حتى قال : فأما أخو غامد الذي وردت خيله الأنبار فهو سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي وغامد قبيلة من اليمن وهي من الأزدي أزد شنوءة واسم غامد عمر بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزدي ، وسمي غامداً لأنه كان بين قومه شر فأصلحه وتغمدهم بذلك روى إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات عن أبي الكنود قال : حدثني سفيان بن عوف الغامدي قال : دعاني معاوية (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى

- من الفتن (ص 679 ، س 34 : (وبإسناده [يعني الثقيفي] عن أبي الكنود عن سفيان بن عوف الغامدي قال : دعاني معاوية (الحديث) . فليعلم أن هذه الخطبة قد نقلها الجاحظ في البيان والتبيين عند ذكره خطبا عن أمير المؤمنين عليه السلام (أنظر ص 39 - 42 من ج 2 من طبعة المطبعة الرحمانية بمصر سنة 1351 هـ بتحقيق حسن السندوسي وشرحه) والكليني (ره) في الكافي في باب فضل الجهاد من كتاب الجهاد (ج 3 مرآة العقول، ص 366 - 367) والصدوق (ره) في معاني الأخبار تحت عنوان (باب معاني الألفاظ التي ذكرها أمير المؤمنين (ع) في خطبته بالنخيلة حين بلغه قتل حسان عامله بالأنبار) (أنظر ص 309 - 312 من طبعة مكتبة الصدوق) . وأبو الفرج الإصبهاني في الأغاني تحت عنوان (ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس) (أنظر ص 43 من طبعة الساسي من الجزء الخامس عشر) ونقلها أحمد زكي صفوت في جمهرة خطب العرب من بعض الكتب المشار إليها (النهج ، وشرح النهج لابن أبي الحديد ، والبيان والتبيين ، والأغاني) (أنظر ص 239 - 242 من الجزء الأول) . ثم لا يخفى أننا لم نشر من موارد الاختلاف في الكتب المذكور فيها الحديث إلا إلى قليل خوف الإطناب فمن أراد الوقوف على الموارد فليراجع الكتب المشار إليها .
- (27) أراد بأخي غامد سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي وغامد قبيلة من اليمن أبوهم غامد . والأنبار بلد بالعراق ، وفي المراد الأتبار مدينة على الفرات غربي بغداد سميت بذلك لأنه كان يصنع بها أنابيب الحنطة والشعير .
- (28) حسان بن حسان البكري كان عامله ع على الأنبار . والمسلمة هي كاتغر المرقب فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم غفلة كما في النهاية .
- (29) والقلب بالضم سوارها .
- (30) الرعاث : القرطة وهي من حلي الأذن ، واحدها رعة وهو القرط . لسان العرب 2 : 152
- (31) والاسترجاع : ترديد الصوت في البكاء أو قول (إنا لله وإنا إليه راجعون) . والاسترحام : المناشدة بالرحم وطلب الرحمة وحاصل المعنى عجزها عن الامتناع والدفاع عن نفسه وحوزته .
- (32) (وافرين) أي تامين غانمين.
- (33) والكلم - بفتح الكاف وسكون اللام - : الجرح
- (34) الإراقة : الصب
- (35) والأسف - بالتحريك - أشد الحزن .
- (36) الكليني، الكافي، 5/5 ح6.
- (37) لم يرد بهذا اللفظ في الجوامع الحديثية عندنا وعند غيرنا ، نعم ورد بلفظ (لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفسه) في كشف الخفاء للعجلوني 2 : 370 ، وقال : رواه الديلمي عن أنس ، وورد في مسند أحمد 5 : 72 بلفظ (أنه لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه) .
- (38) النساء : 10.
- (39) عقاب الأعمال : ص 262 . الكافي 2 : 15 / 250 .
- (40) الطوسي : التهذيب : ج 6 ص 155 ، ح 273 ، الحر العاملي : وسائل الشيعة : ب 25 من أبواب جهاد العدو ح 5 ج 11 ص 58 .
- (41) الانعام : 164.
- (42) المائدة : 8.
- (43) النصر بن مزاحم : وقعة صفين : 117 وص 205 ؛ الذهبي : سير أعلام النبلاء : 4 / 87 / 29 ، تاريخ خليفة بن خياط : 146 ،
- (44) الكليني : الكافي، 5/39 ح4.
- (45) الحر العاملي : مستدرك الوسائل 2 / 251 ، الباب 22 من أبواب جهاد العدو ، الحديث 3 .
- (46) هو حجر بن عدي الكندي ، ويقال له أيضاً : حجر بن الأدير ، وحجر الخير في مقابل حجر الشر الذي هو من أصحاب معاوية ، كان حجر الخير من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم ومن الأبدال ، بل عن ابن قتيبة وابن عبد البر وأبي موسى والجزري عدّه من أصحاب رسول الله أمره أمير المؤمنين في صفين على كندة وحضرموت وقضاة ، وبعد صفين عقد له على أربعة آلاف ، وسرّحه لردّ غارة الضحّاك بن قيس الفهري . أمره رسول معاوية بالبراءة من أمير المؤمنين فأبى ، فقتله الأعور هذبة بن فياض سنة 51 أو 53 هـ . فكان ابن سيرين إذا سئل عن الشهيد يغسل ؟ حدّثهم حديث حجر ، ذلك لأنّ حجراً قال لمن حضره من أهله : لا تطلقوا عني حديداً ، ولا تغسلوا عني دماً ، فإنّي ألقى معاوية غداً على الجادة . تنقيح المقال 1 : 256 - 257 ، قاموس الرجال 3 : 122 - 131 .
- (47) عمرو بن الحمق الخزاعي : عدّه الشيخ من أصحاب علي ومن أصحاب الحسن وعه البرقي من شرطة الخميس من أصحاب علي قاتلاً : عمرو بن الحمق عربي خزاعي . روى البرقي عن أبيه ، رفعه قال : عمرو بن الحمق الخزاعي ، لأمير المؤمنين : والله ما جئتكم لمال من الدنيا (تعطينيها) ولا لالتماس سلطان ترفع به ذكري إلا لأنك ابن عم رسول الله وأولى الناس بالناس ، وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين ، وأبو الزرية التي بقيت لرسول الله ، وأعظمهم سهماً للاسلام من المهاجرين والأنصار . إلى أن قال : فقال : أمير المؤمنين : اللهم نور قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم ، ليس في شيعتي مائة مثلك . طلبه أصحاب معاوية فقتل فأتوا برأسه إليه فنصبه على رمح وهو أول رأس نصب في الاسلام . راجع معجم رجال الحديث 13 : 87 / 8886 .
- (48) النصر بن مزاحم : وقعة صفين : 103 .

- (49) المستدرک ، ج 2 ، الباب 24 من أبواب جهاد العدو ، ص 254 ، الحديث 9 .
- (50) الحميري: قرب الاسناد : 96 ح 327 ؛ الحويزي: تفسير نور الثقلين 2 : 188 ؛ المجلسي: البحار 32 : 185 ؛ العياشي: تفسير العياشي 2 : 77 .
- (51) مرتضى العسكري: معالم المدرستين 1/222. محمد صادق النجفي: خطب الإمام الحسين من المدينة حتى كربلاء .
- (52) لا تقاتلوا القوم حتى يبدأوكم فإنكم بحمد الله على حجة وترككم إياهم حتى يبدأوكم حجة أخرى الكليني: الكافي 5 : 38 / 3 .
- (53) القاضي المغربي: دعائم الإسلام 1 / 396 ، كتاب الجهاد .
- (54) نظر إلى سيرته مع مخالفيه واجتنبه عن إهراق الدماء ، وإثارة نار الحرب وهو مع قدرته وصولته لا يبسط يدا ولا يقدم رجلا ولا يلفظ بكلمة كيلا تنتشب نار الحرب بين المسلمين ، وصبر على مضض الألم حتى انفصلت حبل البيعة والوفاء بأيديهم ورمى سهم البيغي من أوتارهم ، فعند ذلك أجاز عليه السلام الركوب إليهم ، وبعد ما غلب وانهزم القوم أمر بأن لا يجهز على جريح ولا يتبع مدبر وقال : من أعلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن .إمامي المفيد :ص59
- (55) البروجردي: جامع احاديث الشيعة 98/13.
- (56) بحار الأنوار : 32 / 186 ، الباب الثالث : باب ورود البصرة ووقعة الجمل ، وما وقع فيها من الاحتجاج ، الحديث 136 ، وقوله لمالك الأشتر : (إِيَّاكَ أَنْ تَبْدَأَ الْقَوْمَ بِقِتَالِ إِلَّا أَنْ يَبْدُوكَ) - بحار الأنوار : 32 / 414 ، الباب الثاني : باب جمل ما وقع في صفين ، الحديث 374 . تاريخ الطبري : 4 / 271 ، ما أمر به علي بن أبي طالب من عمل الجسر على الفرات . ووردت أيضاً : (أَكْرَهُ أَنْ أُبْدَأَهُمْ بِالْقِتَالِ) من الإمام الحسين في طف كربلاء - راجع مستدرک الوسائل : 11 / 08 ، باب استحباب إمساك أهل الحق عن الحرب حتى يبدأهم به أهل البيغي ، الحديث 1 / 12471 .
- (57) انظر وسائل الشيعة 1 : 7 باب 1 من أبواب مقدمة العبادات .
- (58) الصدوق : من لا يحضره الفقيه 1/468.
- (59) البقرة : 238-239.
- (60) ليلة الهرير : كانت في وقعة صفين التي دارت رحاها سنة سبع وثلاثين من الهجرة بين أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعاوية . وإنما سميت بليلة الهرير لكثرة أصوات الناس فيها للقتال . وقيل : لاضطراب معاوية وفزعه كالكلب عند شدة الحرب واستيلاء أهل العراق . وكان علي عليه السلام كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته تلك الليلة فكانت خمسمائة وثلاثا وعشرين تكبيرة . وقعة صفين : 475 ، كشف الغمة 1 : 252 - 253 ، الكامل لابن الأثير 3 : 289 ، ومراة العقول 15 : 427 .
- (61) الكافي 3 : 457 - 458 / 2 ، التهذيب 3 : 173 / 384 . الوسائل : كتاب الصلاة ، الباب 4 من أبواب صلاة الخوف والمطاردة ، ح 8 .
- (62) كشف اليقين : 118 ، إحقاق الحق 8 : 602 ، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة 8 : 152 .
- (63) إشارة الى قوله تعالى : {سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} فصلت 53 وقوله تعالى : {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} الروم 30، وقوله تعالى : {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ....} وقوله تعالى : { .. لآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} البقرة 164، وقوله تعالى : { ... لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} الأعراف 176، وغيرها من الآيات المباركة التي تدعو الى التفكير واستعمال العقل .
- (64) الشمس 7-10.
- (65) نهج البلاغة : 43 - 44 ، الخطبة 1 / 1 .
- (66) إشارة الى قوله تعالى : {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْأَ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا} النساء 83
- (67) إشارة الى قوله تعالى : (وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ البقرة : 195 .
- (68) النساء: 71.
- (69) الصف : 4.
- (70) إشارة الى قوله تعالى : (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ) النساء: 104.
- (71) إشارة الى قوله تعالى : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ يُحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) النور : 39.
- (72) إشارة الى قوله تعالى : (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة : 228.
- (73) فمودة العدو خروج عن ولاية الولي فكما يحرم الخروج عن موالاة الله وأوليائه كذلك يحرم الدخول في موالاة أعداء الله وأعداء أوليائه .(ظ): نهاية المرام ج 1 ص 191
- (74) إشارة الى ماورد في نهج البلاغة من قول الامام علي (ع) (ثمانية إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم : الآتي طعاما لم يدع إليه ، والمتأمر على رب البيت في بيته ، وطالب المعروف من غير أهله ، والداخل بين اثنين لم يدخله ، والمستخف بالسلطان ، والجالس مجلسا ليس له بأهل ، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه ، ومن جرب المجرب .
- (75) إشارة الى معنى قوله تعالى {... وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} آل عمران 134
- (76) مضمون ماروي عن النبي (ص): من جهز غازيا فقد غزى ، ومن خلف غازيا في أهله فقد غزي راجع: سنن أبي داود 3 : 12 حديث 2509 ، وصحيح البخاري 4 : 32 ، وسنن الترمذي 4 : 169 حديث

1628 و 1631 ، وسنن النسائي 6 : 46 ، ومعجم الطبراني الكبير 5 : 244 حديث 5225- 5231 ، ومسند أحمد بن حنبل 4 : 115 - 116 ، والسنن الكبرى 9 : 28 و 47 و 172 ، ومجمع الزوائد 5 : 283 ، وفي بعض ما ذكرناه اختلاف يسير في اللفظ فلاحظ .

(77) وفي الرواية ؛ سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية ؟ فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم وروي : من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربة الإيمان من عنقه - ورواه الكليني في الحسن كالصحيح ، وفي الصحيح عن ابن أبي يعفور ، والكليني في الحسن كالصحيح عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه الله بعصاة من نار . وفي القوي كالصحيح ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا الذي ألقى على النبي صلى الله عليه وآله . راجع : أصول الكافي باب العصبية خبر 1 - و 2 من كتاب الإيمان والكفر . والمصدر نفسه ، باب العصبية خبر 2 - 3 - 6 من كتاب الإيمان والكفر .

(78) يروى عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال : " بعثت بمكارم الأخلاق " و العالم عليه السلام : أن الله جل وعلا خص رسوله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم ، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله ، وإلا فاسألوه وارغبوا إليه فيها . أمالي الطوسي 2 : 209 ، مشكاة الأنوار : 243 .

(79) إشارة الى قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات : 13).

(80) إشارة الى قوله تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (الأنفال : 25).

(81) إشارة الى قوله تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آل عمران : 103

(82) { ... إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا آخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (الأنفال: 70)

المصادر والمراجع

- 1 - تحرير الاحكام: العلامة الحلي(ت726هـ) : تحقيق : الشيخ إبراهيم البهاري / إشراف : جعفر السبحاني الطبعة : الأولى سنة الطبع : 1420 المطبعة : اعتماد - قم الناشر : مؤسسة الإمام الصادق (ع)
- 2 - تذكرة الفقهاء - العلامة الحلي يوسف بن المطهر (المتوفى سنة 726 هـ) : تحقيق وطبع مؤسسة آل البيت
- 3 - تحفة السنية عبد الله الجزائري(ت 1173هـ) ، ، تحقيق : شرح الجزائري الطبعة : مخطوطة
- 4 - الوسيلة: ابن حمزة الطوسي تحقيق : تحقيق : الشيخ محمد الحسون / إشراف : السيد محمود المرعشي الطبعة : الأولى سنة الطبع : 1408 المطبعة : مطبعة الخيام - قم الناشر : منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
- 5 - منهاج الصالحين: الخوئي، الطبعة : الثامنة والعشرون سنة الطبع : ذي الحجة 1410 المطبعة : مهر - قم ، نشر : مدينة العلم - آية الله العظمى السيد الخوئي
- 6 - الخصال :الصدوق(ت381هـ): تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري سنة الطبع : 18 ذي القعدة الحرام 1403 - 1362 ش الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
- 7 - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، طبع مؤسسة عز الدين، بيروت، الطبعة الأولى(1407 هـ . ق) .
- 8 - كنز العمال للمتقي الهندي ، نشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ، (1405 هـ . ق) .
الطبري: الولاية في طريق حديث الغدير
- 9 - البداية والنهاية ، لابن كثير أبي الفداء الحافظ الدمشقي ، من أعلام القرن 8 ، طبع مكتبة المعارف بيروت 1406 هـ .
- 10 - سنن ابن ماجة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، دار إحياء التراث العربي (1395 هـ . ق) .
- 11 - تاريخ بغداد لأحمد بن علي الخطيب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- 12 - المستدرک علی الصحیحین لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار المعرفة ، بيروت .
- 13 - شرح نهج البلاغة تأليف: العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني الناشر: منشورات دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى...
- 14 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمد محسن، الشهير بـ (الشيخ آغا بزرك الطهراني) المقدمة: بقلم المرجع الراحل الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء الناشر: مؤسسة إسماعيليان - قم المقدسة، إيران.
- 15 - الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، دار صادر ، بيروت (1380 هـ . ق)
- 16 - التاريخ الكبير: إسماعيل بن إبراهيم البخاري ، ت 256 هـ - ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 17 - رجال البرقي أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله القمي (ق 3) : منشورات جامعة طهران - 1382 .
- 18 - الجرح والتعديل للرازي ، ط . حيدر آباد سنة 1371 هـ بترجمة سيف والقعاقع
- 19 - الثقات لابن حبان ، أفسدت عن دائرة المعارف العثمانية
- 20 - الإرشاد للمفيد ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت . الطبعة الثالثة (1399 هـ . ق) .

- 21 - رجال الطوسي أبو جعفر شيخ الطائفة محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (385 - 460).. الطبعة الأولى ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، 1380 - 1961 م .
- 22 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر (463 هـ) - بهامش الإصابة - دار إحياء التراث العربي - ط 1 - 1328 هجري .
- 23 - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد (656 هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية .
- رجال ابن داود ، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي ، من أعلام القرن 8 ، طبع منشورات الرضي قم .
- 24 - رجال العلامة الحلبي ، منشورات مطبعة الحيدرية ، النجف (طبع 1381 هـ . ق) .
- 25 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني (654 - 742) .. تحقيق بشّار عوّاد معروف . الطبعة الأولى ، 35 مجلداً ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1400 - 1413 - 1980 - 1992 م .
- 26 - سير أعلام النبلاء : للذهبي (748 هـ) - مؤسسة الرسالة - إشراف د . شعيب الارنؤرط - ط 3 - 1405 هجري .
- 27 - تاريخ الإسلام للذهبي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، (طبع 1409 هـ . ق) .
- 28 - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، دار صادر ، بيروت .
- 29 - تقريب التهذيب ابن حجر : ، 3 طبعات ، الأولى سنة 1395 هـ .
- 30 - الإصابة لابن حجر العسقلاني ، مطبعة السعادة ، أوفست مكتبة المثنى بغداد (طبع 1328 هـ . ق) .
- 31 - مجمع الرجال : للشيخ زكي الدين ، المولى عناية الله بن علي القهپائي (من أعلام القرن الحادي عشر) . تصحيح وتعليق السيد ضياء الدين (العلامة الإصفهاني) . أفسبت مؤسسة إسماعيليان - قم ، 7 أجزاء في 3 مجلدات .
- 32 - جامع الرواة: الغروي الحائري (1101 هـ) : ، جامع الرواة :- مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - 1403 هـ .
- 33 - بهجة الأمل في شرح زبدة المقال ، للتبريزي محمد علي العلياري ، من أعلام القرن 14 ، طبع المؤسسة الإسلامية كوشانپور طهران 1363 هـ ق .
- 34 - تنقيح المقال تنقيح المقال في علم الرجال عبد الله المامقاني: طبع النجف سنة 1352 هـ .
- 35 - أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين ، من أعلام القرن 14 ، طبع دار التعارف بيروت 1403 هـ .
- 36 - الغدير للعلامة الأميني ، دار الكتاب العربي بيروت ، الطبعة الثالثة (طبع 1387 هـ ق) .
- 37 - معجم رجال الحديث: الخوئي ، ط5، 1431 هـ ، نشر دار الحسن .
- 38 - قاموس الرجال . الشيخ محمد تقي التستري (1320 1415) ، الطبعة الأولى ، طهران ، مركز نشر الكتاب ، 1379 1391 .
- 39 - قائد القوات العلوية في أحوال مالك الأشتر النخعي ، للشيخ عبد الواحد بن الشيخ أحمد المظفري ، المولود في 1310 طبع بمطبعة العلمية لمحمد جواد الكتبي في 1370
- 40- نهج البلاغة خطب الإمام علي ، محمد بن الحسين بن موسى الموسوي [الشريف الرضي] قم : منشورات الإمام عليّ (عليه السلام) ، 1369 ق وتنظيم : صبحي الصالح .
- 41- عوالي اللئالي لابن أبي جمهور ، مطبعة سيد الشهداء ، قم ، الطبعة الأولى ، (1403 هـ . ق) .
- 42- الملل والنحل للشهرستاني ، مصر (طبع 1381 هـ ق) .
- 43- الفصل في الملل والنحل ابن حزم الأندلسي (456 هـ) مكتبة المثنى - بغداد .
- 44- دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة .
- 45- دائرة المعارف الإسلامية طبع منها 14 مجلداً في مصر وطبع الأول لثاني مرة في المحرم 1353 هـ =
- 46- دعائم الإسلام التميمي المغربي: ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي الطبعة : سنة الطبع : 1383 - 1963 م الناشر: دار المعارف - القاهرة .
- 47- حقيقة الوهابية : للمؤلف خالد البغدادي، دار الرياض ، 1416 هـ - .
- 48- هداية الأمة الى احكام الأئمة الحر العاملي: الطبعة : الأولى سنة الطبع : 1412 المطبعة : مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية المقدسة الناشر : مجمع البحوث الإسلامية - مشهد - ايران
- 49- الموسوعة الفقهية الميسرة محمد علي الانصاري: الطبعة : الأولى سنة الطبع : 1415 المطبعة : باقري الناشر : مجمع الفكر الإسلامي
- 50- وسائل الشيعة : للحر العاملي ، ط . المكتبة الإسلامية ، إيران ، طهران ، عام 1398 هـ .
- 51- قرب الأسناد ، لعبد الله بن جعفر الحميري ، من أعلام القرن 3 ، طبع مكتبة نينوى الحديثة طهران
- 52- بحار الأنوار ، للشيخ محمد باقر المجلسي، من أعلام القرن 12 ، طبع دار الكتب الإسلامية طهران الطبعة الثانية 1364 هـ ق .
- 53- الغارات لأبي إسحاق المعروف بابن هلال الثقفي ، دار الأضواء ، بيروت (طبع 1406 هـ . ق) .
- 54- البيان والتبيين: الجاحظ ، بتحقيق حسن السندوسي وشرحه، طبعة المطبعة الرحمانية بمصر سنة 1351 هـ
- 55- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي ، دار الكتب الإسلامية طهران ، الطبعة الثانية (1363 هـ ش)
- 56- معاني الأخبار: الشيخ الصدوق ، من طبعة مكتبة الصدوق (
- 57- الأغاني : أبو الفرج الاصفهاني: طبعة الساسي .
- 58- جمهرة خطب العرب: تأليف أحمد زكي صفوت - المكتبة العلمية - بيروت
- 59- مراصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع ، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت739هـ)، مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق علي محمد البجاوي ، نشر دار الجيل .

- 60- لسان العرب : لابن منظور (711 هـ) - نشر أدب الحوزة - قم - 1405 هـ .
- 61- للشيخ الكليني (328 هـ) - تصحيح نجم الدين الأملّي - منشورات المكتبة الإسلامية - 1388 هـ .
- 62- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس . لأبي الفداء إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني دمشقي (1087 - 1162) . تحقيق أحمد القلاش . الطبعة الخامسة ، مجلدان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، 1408 .
- 63- عقاب الأعمال . أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (م 381) ، طهران ، مكتبة الصدوق ، 1391 .
- 64- التهذيب للشيخ الطوسي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران (طبع 1390 هـ . ق) .
- 65- وسائل الشيعة : للحر العاملي ، ط . المكتبة الإسلامية ، إيران ، طهران ، عام 1398 هـ .
- 66- وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، من أعلام القرن 3 ، طبع المكتبة العامة لآية الله المرعشي قم 1404 هـ .
- 67- سير أعلام النبلاء : للذهبي (748 هـ) - مؤسسة الرسالة - إشراف د . شعيب الارنؤرط - ط 3 - 1405 هجري .
- 68- تاريخ خليفة : خليفة بن خياط ، ت 240 هـ ، دار طيبة ، الرياض .
- 69- مستدرک الوسائل : للمحدث النوري الحسين بن محمد تقي الطبرسي ، طهران ، 1321 هـ ق .
- 70- تفسير نور الثقلين للشيخ عبد علي الحويزي ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، (1384 هـ . ق) .
- 71- تفسير العياشي لمحمد بن مسعود عياش السمرقندي ، مكتبة العلمية الإسلامية (طبع 1380 هـ . ق) .
- 72- معالم المدرستين مرتضى العسكري: سنة الطبع : 1410 - 1990 م الناشر : مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
- 73- محمد صادق النجفي :خطب الإمام الحسين من المدينة حتى كربلاء (مؤسسة المعارف الإسلامية - قم سنة 1419 هـ)
- 74- أمالي المفيد ، الشيخ المفيد من منشورات جماعة المدرّسين ، قم (طبع 1415 هـ . ق) .
- 75- جامع احاديث الشيعة: البروجردي، تأليف: إسماعيل المعزي الملايري ، نشر المؤلف ، الطبعة الأولى 1413 هـ
- 76- تاريخ الطبري لابن جرير الطبري ، دار الكتب العلميّة ، بيروت الطبعة الثانية (طبع 1408 هـ . ق)
- 77- من لا يحضره الفقيه للصدوق ، دار الكتب الإسلامية ، طهران (طبع 1392 هـ . ق) .
- 78- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة . لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الإربليّ (م 693) . 3 مجلّدات ، بيروت ، دار الكتاب الإسلامي ، 1401 هـ / 1981 م .
- 79- الكامل لابن الأثير : لابن الأثير (606 هـ) - دار صادر - بيروت - 1402 هـ .
- 80- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : للعلامة المجلسي ، دار الكتب الإسلامية طهران ، الطبعة الثانية (1363 هـ ش) .
- 81- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، الطبعة الأولى (1411 هـ . ق) .
- 82- إحقاق الحق وإزهاق الباطل ، للفاضل الشهيد نور الله التستري ، من أعلام القرن 12 ، طبع منشورات المكتبة العامة لآية الله المرعشي قم 1405 هـ .
- 83- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي ، المكتبة الإسلامية طهران .
- 84- نهاية المرام في علم الكلام : العلامة الحلّي : تحقيق : إشراف : الشيخ جعفر السبحاني / تحقيق : فاضل العرفان ، الطبعة : الأولى ، سنة الطبع : 1419 هـ / قم المطبوعة : اعتماد - قم ، الناشر : مؤسسة الامام الصادق (ع)
- 85- سنن أبي داود ، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، ضبط وتعليق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 86- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 87- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، دار الفكر بيروت (طبع 1400 هـ ق) .
- 88- سنن النسائي ، لأحمد بن الشيعب ، دار الفكر ، بيروت (طبع 1398 هـ . ق) .
- 89- معجم الطبراني الكبير : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (260 - 360) . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الطبعة الثانية ، 25 مجلداً ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي .
- 90- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بيروت .
- 91- السنن الكبرى : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، مشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 92- مجمع الزوائد لنور الدين علي بن الهيثمي دار الهيثمي دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة (1402 هـ . ق) .
- 93- مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، لأبي الفضل عليّ الطبرسي (القرن السابع هـ . ق) ، دار الكتب الإسلامية - طهران ، الطبعة الأولى 1385 هـ . ق .